

## 2 . ماهية التعليم عن بعد:

يعد مفهوم التعليم عن بعد مفهوماً جديداً ولا يوجد حتى الآن تعريف ثابت محدد له ولذا تعددت مفاهيم التعليم عن بعد وتتداخل فيما بينها ولم تستقر على تعريف محدد وإن كانت جميعها تركز على بعد المسافة بين المعلم والمتعلم وتتعدد الوسائل المستخدمة في عملية التعليم وتبين ذلك من التعريفات التالية للتعليم عن بعد ومن أهم هذه التعريفات ما يلي:

**2-1 - مفهوم التعليم عن بعد** يعد مفهوم التعليم عن بعد مفهوماً جديداً ولا يوجد حتى الآن تعريف ثابت ومحدد له ولذا تعددت مفاهيم التعليم عن بعد وتتداخل فيما بينها ولم تستقر على تعريف المحدد وإن كان جميعها تركز على بعد المسافة بين المعلمين والمتعلمين وتتعدد الوسائل المستخدمة في عملية التعليم يتبين ذلك من التعريفات التالية للتعليم عن بعد ومن أهم هذه التعريفات ما يلي :

**عرفه رونترى التعليم عن بعد** "بأنه هو ذلك النوع من التعليم المفرد بالوسائل ألتقنية والتي يمكن عن طريقها ضمان تحقيق اتصال المزدوجين المعلم والمتعلم بشروط أن يتم ذلك داخل إطار تنظيمي ويضمن توفيراً مادة تعليمية وتوصيلها للمتعلم ويوفر فرص اللقاء مباشر وجهاً لوجه كما يحدث في التعليم التقليدي دون برنامج معين.

أما **كومبر فيرى** أن التعليم عن بعد مسمى غير نمطي يشمل طرقاً عديدة من أساليب توصيل مضمون بعيداً عن أسوار المدارس والكليات التقليدية إلى الدارسين موزعين توزيعاً جغرافياً كل منهم بعيداً عن الآخر مختلفين في أعمارهم ولكن لديهم الدوافع لاكتساب المعلومات تصل إليهم من خلال المطبوعات والمراسلات والإذاعة والتلفزيون وغيرها

(عامر 2007، 17- 18 )

- عرفه رونترا **RONTRA** التعليم عن بعد "بأنه هو ذلك النوع من التعليم المفرد بالوسائط التقنية المتعددة والتي يمكن عن طريقها ضمان تحقيق اتصال مزدوجين المعلم والمتعلم بشرط أن يتم ذلك داخل إطار تنظيمي، معهد . جامعة. مركز ويتضمن توفير المادة التعليمية وتوصيلها للمتعلم وهو يوفر فرص للقاء المباشر وجها لوجه كما يحدث في التعليم التقليدي دون برنامج معين".

أما كومبر **KOMBER** فيرى "أن التعليم عن بعد مسمى غير نمطي يشمل طرق عديدة من أساليب توصيل المضمون بعيدة عن أسوار المدارس والكليات التقليدية إلى دارسين موزعين توزيعاً جغرافياً كل منهم بعيداً عن الآخر ومختلفين في أعمارهم ولكن لديهم دوافع اكتساب المعلومات وتصل إليهم من خلال المطبوعات والمراسلات والإذاعة والتلفزيون وغيرها" (عامر. 2007 ص 17- 18)

عرفه القانون الفرنسي رقم 556 لسنة 1971 "بأنه ذلك النوع من التعلم الذي لا يتطلب حضور المعلم بصفة دائمة في قاعات الدراسة وإنما يمكنه الحضور فقط في بعض الأوقات التي يتطلبها على عملية التدريس"

أما ولن فعرفه على "انه شكل من أشكال التربية حيث يكون لتعليم الشفوي دور تابع ويتم التركيز فيه في فترات مركزة قليلة موزعة على العام الدراسي وفي هذه الفترات يعمل المتعلم في البيت بطريقته الخاصة ولكن مع إمكانية استشاره المعلم عبر الهاتف أو الرسائل"

أما **ديزموند كيجان** فيقول "إن التعليم عن بعد هو مصطلح يتضمن مدى واسعا من استراتيجيات التعليم والتعلم يشير إلى الدراسة عن بعد والدراسة المستقلة في مستوى التعليم العالي"

أما **رابطة الولايات المتحدة الأمريكية** للتعليم عن بعد فتعرفه بأنه "إيصال العلم أو التدريب بدروس تصل الكترونياً باستخدام القمر الصناعي الفيديو الصوت الرسوم الصور تكنولوجيا الوسائط المتعددة وأشكال الأخرى للتعليم عن بعد.

كما عرفه العالم زيجيل بأنه " هو إحدى صيغ التعليم التي تتصف بفصل طبيعي بين المدرس والطالب باستثناء بعض اللقاءات التي يعقدها المدرس مع الطالب وجها لوجه لمناقشة بعض المشروعات البحثية " عند استعراضنا للإنتاج الفكري في مجال التعليم عن بعد نجد عدم الوضوح والدقة في استخدام المصطلح إلا أنها تشترك في بعض النقاط:

- فهذا النوع من التعليم يقوم على فكره المؤسسات النظامية.
- وعلى مفهوم التباعد بين المعلم والمتعلم باستثناء بعض اللقاءات الدورية بينهما .
- يعتمد تعليم عن بعد عن احتياجات الطالب الفعلية

كما تستخدم نظم الاتصالات للربط بينهما .

وقد حدد مكتب الأبحاث التطويري التربوي التابع لوزارة التعليم الأمريكية التعليم عن بعد انه تطبيق مبادئ الاتصالات و الأجهزة الالكترونية والتي تمكن المتعلمين من استقبال التعليم الموجه من مكان آخر بعيد وعندما يمكن للمتعلم أن يتفاعل مع المعلم أو مع البرامج مباشرة وربما يتفاعل مع المعلم في أوقات دورية بينما حدد كيجان خمسة عناصر أساسية لهذه التعريفات استخدمها لتكوين تعريف شامل لتعليم عن بعد هي :

- الفصل الدائم بين المعلم والمتعلم خلال العملية التعليمية.
- وضوح تأثير المؤسسة التعليمية سواء في مجال تخطيط أو إعداد المواد التعليمية أو في مجال خدماتي.
- تدعيم مساعده المتعلم استخدام الوسائط التكنولوجية بما فيها المطبوعات والتسجيلات الصوتية وأفلام الفيديو أو برامج الكمبيوتر لربط المعلم بالمتعلم وترجمة المحتوى المقدم من خلال هذا المقرر
- ضرورة تواجد اتصال في اتجاهين مما يجعل المتعلم يستفيد من التحوار الحادث أو الدخول كطرف في التحوار .

عدم ضرورة تواجد مجموعات بشكل كامل خلال العملية التعليمية مما يجعل الأفراد يتعلمون كأفراد وليس كمجموعات ومنه والتعليم عن بعد تعليم نظامي منظم يتباعد فيه مجموعات التعليم المعلم والمتعلم ويستخدم نظم الاتصالات التفاعلية لربط المتعلمين والمصادر التعليمية والمعلمين سويا